الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي

Jurist Majd al-Din Abdul Salam bin Taymiyyah al-Harrani and his place in the Hanbali sect

إعداد

د. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله حسن

أستاذ الفقه المساعد بقسم الدراسات القضائية

كلية الدراسات القضائية والأنظمة

جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: amhasan@uqu.edu.sa

Prepared by:

Dr. Abd al-Rahman Muhammad Abdullah Hasan

Assistant Professor of Jurisprudence

Department of Judicial Studies

College of Judicial Studies and Regulations

Umm Al Qura University

Makkah- Kingdom of Saudi Arabia

Email: amhasan@uqu.edu.sa

مستخلص البحث

يتناول البحث ترجمة فقيه من أهم فقهاء الحنابلة الذين أسهموا في استقرار المذهب الحنبلي، عن طريق التعريف بحياته الشخصية، ببيان اسمه ونسبه، ولادته ونشأته، عائلته وأسرته، وفاته. والتعريف بحياته العلمية، ببيان نشأته ورحلاته العلمية، شيوخه ومن روى عنهم، تلاميذه ومن روى عنه، كتبه. مع إبراز مكانته العلمية، وأثره في المذهب الحنبلي، ببيان علاقته بعلماء عصره، ثناء العلماء عليه، اعتماد أقواله في المذهب الحنبلي. محاولا الاستيعاب في ذلك، بحيث تكون من أوسع تراجم هذا الإمام –رحمه الله–.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، المجد بن تيمية، عبد السلام الحراني، المذهب الحنبلي.

Research extract

The research deals with the translation of Fakih from the most important jurists of Hanbali who contributed to the stability of the Hanbali doctrine, by introducing his personal life, by explaining his name and proportions, his birth and upbringing, his family and his family, his death. To define his scientific life, by demonstrating his upbringing and scientific journeys, his elders and those who narrated about them, his disciples and those who narrated about him, wrote him. While highlighting his scientific status and his influence on the Hanbali doctrine, by demonstrating his relationship with the scholars of his time, the scholars supported him, adopting his words in the Hanbali doctrine. Trying to understand this, so that it is one of the most widely regarded imams.

Keywords: Translation, Majd Ben Taymiyyah, Abdessalam Al-Harrani, Hanbali Doctrine.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن دراسة علم الفقه اليوم لها جوانب متعددة، وزوايا مختلفة، فليست مقتصرة على دراسة أفعال المكلفين وأحكامها، فهي وإن كانت الأهم، إلا أن هناك مما يتعلق بدراسة الفقه للمتخصصين، ما هو مهم جدا، كدراسة تاريخه ونشأته، والتعمق في فلسفته وخصائصه، والتأمل في مناهج علمائه، والكشف عن مصطلحاته، وإن مما يدخل في هذا السلك النظر في تراجم الفقهاء المؤثرين، ممن كانت لهم اليد الطولى في ازدهاره، ومن الفقهاء المبرزين في المذهب الحنبلي: مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية الحراني، فقد كان في عصره وبعده صنوا للموفق ابن قدامة الـ مقدسي، ولكني لما رأيت أن كثيرا من طلبة المذهب الحنبلي بله غيرهم، لا يعرفون المجد ابن تيمية كمعرفتهم الموفق ابن قدامة، وليس لهم نظر في ترجمته، أحببت إفرادها ببحث مستقل، تبين حياته الشخصية والعملية ومكانته في المذهب الحنبلي، مع تصحيح أخطاء تاريخية وقع فيها من ترجموا له من المتقدمين والمعاصرين.

الدراسات السابقة

لم أجد أحدا أفرد ترجمة المجد بالبحث استقلالا، وأوسع من رأيته تكلم عنه، الدكتور محمد بازمول، في رسالته للماجستير في جامعة أم القرى، بعنوان: مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية، ومنهجه في كتابه: المنتقى في الأحكام، التي طبعت في دار البشائر باسم: الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام.

وقد بينت في ثنايا البحث وحواشيه، زياداتي عليه، واستدراكاتي لما فاته، مما يتعلق بتاريخ رحلته للعراق، واستيعاب شيوخه، وطلابه، ونحو ذلك، مع اعترافي بفضله واستفادتي منه، جزاه الله خيرا.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في بيان الترجمة الصحيحة المكتملة للمجد بن تيمية كفقيه حنبلي له مكانته في المذهب، والإجابة عن بعض الإشكالات المتعلقة بجوانب من حياته ورحلاته في طلب العلم ومشايخه الذين أخذ عنهم.

حدود البحث

البحث مختص بترجمة المجد ابن تيمية بتوسع، مع بيان مكانته في المذهب الحنبلي، وقد يعرض لترجمة مختصرة لبعض شيوخه أو طلابه، أو أسرته.

أهمية البحث

- **الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي**

إن من الأهمية بمكان الوقوف على تراجم الفقهاء المؤثرين، ومعرفة جهودهم العظيمة في نشر الفقه وتوسعه واستقرار المذاهب.

منهج البحث

سلكت في البحث منهج الاستقراء، فحاولت استقراء كل الكتب التي ترجمت للمجد، أو أحد شيوخه، أو طلابه، أو شخص من أسرته، وكذلك التي تكلمت عن مكانته ومنزلته.

هيكل البحث

اشتمل البحث على تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، يتلوها الفهرس، على النحو الآتي:

- التمهيد في تاريخ المذهب الحنبلي في حران.
- **المبحث الأول: حياة المجد الشخصية، وفيه أربعة مطالب:**
- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: ولادته ونشأته.
- المطلب الثالث: عائلته وأسرته.
- المطلب الرابع: وفاته.
- **المبحث الثاني: حياة المجد العلمية، وفيه أربعة مطالب:**
- المطلب الأول: نشأته ورحلاته العلمية.
- المطلب الثاني: شيوخه، ومن روى عنهم.
- المطلب الثالث: تلاميذه، ومن روى عنه.
- المطلب الرابع: كتبه.
- **المبحث الثالث: مكانته في المذهب الحنبلي، وفيه ثلاثة مطالب:**
- المطلب الأول: علاقته بعلماء عصره.
- المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه.
- المطلب الثالث: اعتماد أقواله في المذهب الحنبلي.
- الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

تاريخ المذهب الحنبلي في حران

لا شك أن تأسيس المذهب الحنبلي وبدايته كانت في بغداد، وقد توفي بها الإمام أحمد – رحمه الله – عام ٢٤١هـ، وكان بها أكثر أصحابه الذين نشروا علمه ومسائله، ثم جاء تلاميذهم فجمعوا هذه المسائل ودونوها، وهذبوها ورتبوها، ومنهم من صاغها بعبارة مختصرة، ومنهم من فسر معنى كلام الإمام وأصل لطريقة فهم عباراته وأجوبته، ولا يعني هذا أنه لم يكن للإمام طلاب من غير العراق أو بغداد، بل لا شك أنه كان مقصوداً من الآفاق، لاسيما في الحديث، ولكن لم يعرف أن أحداً ممن أخذ عن الإمام نشر فقهه في بلده، غير العراق، فمنها كانت نشأة المذهب، وتأسيسه، وفيها كان نقله، ونموه.

والذي يظهر من كتب التراجم والطبقات، أن القاضي أبا يعلى[١]، هو الذي ينسب إليه الفضل –بعد الله تعالى– في انتشار المذهب خارج العراق؛ في حران، ودمشق، وبيت المقدس، وغيرها، عن طريق القضاء وتعيين القضاة من طلابه، وبالتأليف والتدريس والإفتاء، فقد كثرت مؤلفاته في الفقه وعلومه من أصول وسياسة شرعية وحسبة وغير ذلك، كما كثر طلابه وتنوعت بلدانهم.

وفيما يأتي رصد تاريخي لذلك:

أولاً: حران هي مدينة عظيمة مشهورة، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقّة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، فتحها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– بواسطة أميره عياض بن غنم –رضي الله عنه–[٢]، وكانت قبل الإسلام موطنا للصابئة عبدة النجوم، وينسب إليها جماعة من أهل العلم والرواية[٣].

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء، القاضي أبو يعلى، كان عالم زمانه ومقدَّم الحنابلة في عصره، وكان له اليد الطولى في الأصول والفروع، تفقه على ابن حامد وغيره، وممن تفقه عليه ابن عقيل، وأبو الخطاب الكلوذاني، له مصنفات كثيرة، منها: المجرد، والروايتين، وشرح الخرقي في الفقه، والعدة في الأصول، توفي رحمه الله في رمضان عام ٤٥٨هـ ببغداد. طبقات الحنابلة (٢/ ٢١٦).

(٢) عياض بن غَنْم الفِهْرِيّ، أَبُو سعد، صحابي جليل من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وغيرها، واستخلفه أَبُو عبيدة عند وفاته على الشام، وكان رَجلًا صالحا زاهدا جوادا، فأقره عمر على الشام، وهو الذي افتتح الجزيرة صلْحا، وعاش ستين سنة. تاريخ الإسلام (٢/ ١١٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٦٣٠).

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص: ٣٣١)، معجم البلدان (٢/ ٢٣٥).

وهذه البلدة تتميز بحسن موقعها الجغرافي، فإنها قريبة من بغداد **نسبيا**، ثم أنها كانت ملتقى الطرق المؤدية إلى الشام والروم والموصل في الوقت نفسه[١]، ولا ريب أن الذاهب والقادم من تلك البلدان يتعرف عليها وعلى أهلها، كما يتعرف أهلها عليه.

فلا غرو أن تسهل الرحلة على الحرانيين إلى عاصمة العلم والحضارة الإسلامية بغداد، فيتعلمون هناك، ثم يعودون علماء دعاة إلى الله –عزَّ وجلَّ– بألسنتهم وأقلامهم.

وكان في عداد هؤلاء المتعلمين من تفقه على المذهب الحنبلي وتلمذ لأصحابه البغداديين[٢].

ثانياً: وجدت شيخين حرانيين ممن روى عن الإمام أحمد، وقد ترجم لهما ابن أبي يعلى[٣] في الطبقات، ولم أجد لهما أثراً في نشر المذهب بحران، وهما:

الأول: علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني.

قال ابن أبي يعلى: (عنده عن إمامنا أشياء، سمع منه أبو بكر الخلال وغيره، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها.

قال: وقلت لأحمد: إن أبا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال: من كذب أهل الصدق فهو الكاذب)[٤].

الثاني: سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني.

قال ابن أبي يعلى: (حدث عن إمامنا)[٥].

ولم أجد في كتب التراجم والطبقات غيرهما ممن له علاقة بالمذهب الحنبلي، حتى تلاميذ القاضي أبي يعلى.

ثالثاً: كان القاضي أبو يعلى مقرباً من الخليفتين القادر بالله[١] والقائم بأمر الله[٢]، فولاه القائم قضاء دار الخلافة الخلافة بعد وفاة أبي عبد الله ابن ماكولا[٣] عام ٤٤٧ هـ، بعد اشتراطات شرطها أبو يعلى، ثم ضم إليه قضاء حران وحلوان[٤].

---

(١) وهي الآن مدينة معروفة في جنوب تركيا بين أورفة (الرها قديما) والرقة، وما زالت تحتفظ بنفس اسمها، انظر الموسوعة الحرة على الشبكة العنكبوتية (ويكيبيديا: حران ، أورفة).

(٢) المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته (١/ ٢٥١).

(٣) محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، القاضي الشهيد، أبو الحسين ابن شيخ المذهب، القاضي أبي يعلى، ولد سنة ٤٥١هـ، توفي والده وهو صغير، فتفقه على الشريف أبي جعفر، وبرع في الفقه، وأفتى وناظر، وله تصانيف كثيرة، منها: طبقات الأصحاب، والتمام لكتاب الروايتين والوجهين. توفي عام ٥٢٦هـ ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٣).

(٤) طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٩).

(٥) طبقات الحنابلة (١/ ١٦٢).

رابعاً: بعد تولي أبي يعلى القضاء، رحل إليه جماعة من حران للقراءة والتفقه عليه، وكان من أشهرهم:

– أبو الفتح عبد الوهاب بن جلبة، رحل إلى بغداد وتفقه على القاضي وغيره، ثم عاد إلى حران، وأنابه القاضي أبو يعلى على قضاء حران، فرجع إليها ونشر فيها المذهب، قضاء وتدريساً وإفتاء، توفي عام ٤٧٦ هـ(٥).

– أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الحراني، رحل إلى القاضي أبي يعلى، وتفقه عليه، ولكنه لم يرجع إلى حران، بل سكن بيت المقدس ودرس المذهب فيه، ودعا لقدامة جد آل قدامة المقادسة، ثم استوطن دمشق ونشر المذهب فيها، وهو أول من نشر المذهب بالشام، توفي عام ٤٨٦هـ(٦).

– أبو الحسن الضرير، علي بن عمرو الحراني، من أكابر شيوخ حران، تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى، وعاد إلى حران فحدث بها، ودرس، توفي عام ٤٨٨هـ(٧).

وممن قرأ على أبي الفتح القاضي، وأبي الحسن الضرير، وصحبهما:

– نصر بن الحسين الحراني، من فقهاء حران الأكابر، ولم تذكر سنة وفاته(٨)، لكنها في الغالب في أوائل القرن السادس بعد ٥٠٠هـ.

خامساً: برز بعد ذلك العشرات من العلماء والفقهاء الحنابلة في حران، نذكر منهم:

---

(١) أحمد بن إسحاق بن المقتدر، أبو العباس، ولد سنة ٣٣٦ هـ، وتقلد الخلافة بعد أن قبض الطائع لله وخلع عام ٤١٨هـ، وكان حسن الطريقة، كثير المعروف، مائلا إلى الخير والتدين، توفي سنة ٤٢٢هـ. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٥٣)، الكامل في التاريخ (٧/ ٧٤٥).

(٢) عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق، أبو جعفر، ولد سنة ٣٩١ هـ، بويع للخلافة بعد موت أبيه القادر بالله سنة ٤٢٢هـ، وكان ورعاً، عالماً، كثير الصبر، له عناية بالأدب، وكان مؤثرا للعدل والإنصاف، توفي سنة ٤٦٧هـ. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٢١٧)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٥٢).

(٣) الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف العجلي أبو عبد الله المعروف بابن ماكولا، ولاه القادر بالله بِبَغْدَادَ قضاء القضاة في سنة ٤٢٠ هـ، ولما مات القادر بالله وولي القائم بأمر الله الخلافة أقر ابن ماكولا علَى ولايته إِلَى حين وفاته، سنة ٤٤٧ هـ، وكان ينتحل مذهب الشَّافِعِي. تاريخ بغداد (٨/ ٦٣٥).

(٤) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٩).

(٥) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٥).

(٦) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٨).

(٧) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٩).

(٨) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٦).

- **الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي**

- فتيان بن مياح السلمي الحراني الضرير، المقرىء الفقيه أبو الكرم، قدم بغداد، وتفقه بمذهب الإمام أحمد، وعاد إلى بلده فأفتى ودرس به إلى أن مات، قبل سنة ٥٥٩هـ(١).

- علي بن عمر بن أحمد بن عبدوس الحراني، الفقيه الزاهد الواعظ، سمع ببغداد، وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، وممن قرأ عليه وجالسه فخر الدين ابن تيمية(٢)، توفي عام ٥٥٩هـ(٣).

- حامد بن محمد بن أبي الحجر الحراني، قدم بغداد وتفقه وناظر، وعاد إلى حران، وأفتى، ودرس، كان شيخ حران في وقته بنى نور الدين محمود المدرسة في حران لأجله، ودفعها إليه، ودرس بها، وتولى عمارة جامع حران، فما قصر فيه، توفي عام ٥٧٠هـ(٤).

والشيخ حامد هذا هو الذي طلب من نور الدين قاضياً على حرن فأرسل إليهم أسعد -ويسمى: محمد- بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي، وجيه الدين، **أبو المعالي الحنبلي**، فقضى بها مدة، وكانت وفاته سنة ٦٠٦هـ بدمشق(٥).

وغير هؤلاء من الفقهاء(٦).

سادساً: درس على الثلاثة السابق ذكرهم وعلى غيرهم كثير من الطلبة، وكان لهم الفضل -بعد الله تعالى- في ازدهار المذهب في حران(٧)، وكان ممن قرأ عليهم:

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٠- ٢٤٢).

(٢) كذا في ذيل الطبقات (٢/ ٩١)، والمقصد الأرشد (٢/ ٢٤٢) كلاهما بتحقيق العثيمين: [خاله]، وفي شذرات الذهب (٤/ ١٨٤) تحقيق الأرناؤوط، وتسهيل السابلة (٢/ ٦٠٠) تحقيق بكر أبو زيد: [وجالسه]، فإن كان الأول هو الصحيح، فهذا يثبت أن للمجد عمةً كبرى، هي أم ابن عبدوس، وأخت الفخر، ولم أجد من ذكر ذلك، فلعل الأقرب: وجالسه، وهي الأنسب للسياق. والله أعلم.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٩٠- ٩٣).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٨٧)، ومعلوم أثر المدارس في نشر العلم، فتعتبر هذه محطة مهمة لنشر المذهب في حران.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١٠١).

(٦) كحماد بن هبة الله الفضلي الحراني المتوفى سنة ٥٩٨هـ. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٥٢٠)، ونصر الله بن عبد العزيز بن عبدوس الحراني المتوفى سنة ٦٠٠ هـ تقريباً. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٥٥١.

(٧) منهم: عبد المنعم بن علي بن نصر النميري الحراني، من أهل حران، رحل إلى بغداد لطلب العلم، وحصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف، ثم عاد إلى حران، ثم قدم بغداد مرة أخرى واستوطنها، توفي عام ٦٠١هـ. ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٦٣). وكذلك: يحيى بن أبي الفتح بن عمر الحراني الضرير المقدسي، الفقيه، تفقه ببغداد في المذهب، ورجع إلى حران، وحدث بها، توفي سنة ٦٠٧ بحران. ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١٢٦)، ومنهم: عبد القادر بن عبد الله الرهاوي. ثم الحراني، المحدث،

- **الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي**

الفخر محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن تيمية، وولي خطابة جامع حران، والتدريس في النورية بعد شيخه حامد[١]، وتخرج عليه ابنه عبد الغني، وابن أخيه عبد السلام مجد الدين، وولي بعد الفخر ابنه عبد الغني التدريس والخطابة، وبعده المجد، وبعد المجد ابنه عبد الحليم، إلى أن هاجر عبد الحليم بآله وأصحابه وشطر من أهل بلده إلى الشام عام ٦٦٧هـ، هروباً من التتار[٢].

أخيرا: كان الازدهار الحقيقي للمذهب بحران هو ما بين عامي ٥٠٠ – ٧٠٠ هـ، وفي هذه المدة ظهر عشرات الحنابلة الحرانيين، لعلهم يقاربون الخمسين عالماً، وكثير منهم خرج منها بعد فتنة التتار، وأكثرهم استقر بدمشق أو الشام، وقليل منهم ذهب إلى القاهرة.

المبحث الأول

حياة المجد الشخصية[٣]

- **المطلب الأول: اسمه ونسبه.**

هو الإمام عبد السلام بن عبد الله بن **أبي القاسم الخضر** بن محمد بن الخضر بن علي، الإمام، شيخ الإسلام، مجد الدين أبو البركات ابن تيمية[١] الحراني، الحنبلي[٢] ، وهو من أشهر أعيان أسرة آل تيمية، وجد هذه الأسرة

طلب الحديث، وسمع من كثيرين، وحدث في عدة مدن، ثم انتقل إلى حران، وسكنها وحدث بها إلى وفاته عام ٦١٢هـ. ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١٧٨– ١٨٠).

(١) ستأتي ترجمته وغيره من آل تيمية إن شاء الله تعالى في مبحث مستقل.

(٢) العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٥٠).

(٣) من أهم مصادر ترجمة المجد: تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٨)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩١)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٥١)، العبر في خبر من غبر (٣/ ٢٦٩)، فوات الوفيات (٢/ ٣٢٣)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٢٦٠)، البداية والنهاية (١٧/ ٣٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٨٦)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ٢٦٣)، المقصد الارشد (٢/ ١٦٣)، طبقات المفسرين (١/ ٣٠٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٤٣)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص: ٢٣١)، المدخل المفصل (١/ ٥٣٢– ٥٣٥)، وينظر في بعض القضايا كالنسب وغيره: الجامع لسيرة شيخ الإسلام.

وأوسع من ترجم للمجد –رحمه الله– حسبما اطلعت عليه، هو الدكتور/ محمد بن عمر بازمول، في رسالته: (مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية ومنهجه في كتابه: المنتقى في الأحكام)، والتي طبعت عن دار البشائر بعنوان: (الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام)، وقد استفدت منه كثيراً، واستدركت عليه وأضفت وصححت وصوبت (وهو بسبق حائز تفضيلاً).

- **الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي**

المباركة، النميرية نسبا ، الحنبلية مذْهباً، الحرَّانية أصلاً، هو **أبو القاسم الخضر** بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية النميري، الحراني، الحنبلي، ووالده محمد هو الذي لُقّب باسم: "تيمية" نسبة لأمه الواعظة الصالحة[٣]، وأنجب ابنه أَبا القاسم الخضر ، وأَنجب هذا ابنين هما: عبد اَلله بن أبي القاسم الخضر بن محمد وهو

---

(١)لم أجد أحدا نص على ضبط كلمة (تيمية) التي اشتهرت نسبة الأسرة المباركة المشهورة إليها، ولعل ذلك لشهرتها عندهم، -إلا ما ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي (المتوفى: ٧٠٣ هـ) في كتابه الذيل والتكملة: إذ قال: "بتاء معلوة مفتوحة، وياء مسفولة، وميم مكسورة منسوباً مؤنثاً" الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١/ ٦٥٤)-:

لكن يوجد بعض القرائن التي يمكن الاعتماد عليها في أن الياء الثانية مشددة، ومن تلك القرائن ما يأتي:

١- أن ابن مفلح سمى كتابه الذي حشّى به على المحرر فـ ي الفقه للمجد: (النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر للمجد ابن تيمية) ومن عادة العلماء المطابقة بين شقي التسمية، وكلمة (السنية) مثقّلة الياء، وإنما اختارها ابن مفلح؛ لمناسبة كلمة (تيمية)، وإنما تناسبها إذا كانت مثقلة الياء أيضاً، وكذا يقال في كتاب ابن عبد الهادي: (العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية)، وكتاب البزار: (الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية)، وكتاب مرعي الكرمي: (الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية).

٢- أن من ترجم لآل تيمية، قد ذكروا في سبب تسمية جدهم محمد بن الخضر بـ(تيمية) سببين؛

- أولهما: أن جده محمد بن الخضر حج على درب تيماء فرأى هناك طفلة فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتا فقال: يا تيمية يا تيمية. فلقب بذلك.

- وثانيهما: أن جده المذكور كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب إليها وعرف بها.

وعلى كلا القولين فالياء في تيمية ياء نسب -الله أعلم بسببها-، وياء النسب مشددة كما هو معلوم. قال ابن مالك في الخلاصة:

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ... وكلُّ ما تليه كسره وجب

فإذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك: جعل آخره ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، فيقال في النسب إلى دمشق: دمشقي، وإلى أحمد: أحمدي، وهكذا.

فنسبة تيمية إما إلى تيماء ويكون على غير القياس - لأن النسبة إلى تيماء تيماوي وفيات الأعيان (٤/ ٣٨٨) -، وإما إلى تيم لسبب أو لآخر والنسبة إلى تيم تيمي -وقد رد ذلك ابن ناصر الدين في التبيان شرح بديعة البيان (٢/ ٣٠٠)- والله أعلم.

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٨).

(٣) لعل هذا القول هو الأقرب في سبب تسمية الأسرة بهذا الاسم، وينظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٢٣)، العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ص: ١٨)، الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ٥٣).

والد المجد، ومحمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد وهو الفخر عم المجد، وعنهما تفرعت دوحتا الفضل في العلم والدعوة والدين والصلاح من آل تيمية[١].

- **المطلب الثاني: ولادته ونشأته.**

ولد المجد في مدينة حران، سنة ٥٩٠ هـ[٢]، ولم أعثر في التراجم على ترجمة لأبيه أو لأمه، وغاية ما وجدته ما نقله الذهبي عن حفيده عبد الله، قال الذهبي: (وحدثني شيخنا أبو محمد ابن تيمية أن جده ربي يتيماً، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه ويشتغل، وله ثلاث عشرة سنة)[٣]، وهذا النقل يفيدنا أن والد المجد عبد الله توفي وابنه صغير لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، يعني في حدود ٦٠٣هـ[٤]، ولعل عمه الفخر محمد هو من تولى رعايته وتربيته وتعليمه، وأرسله مع ابنه إلى العراق، وعلى كل حال فقد نشأ المجد نشأة صالحة، في بيت دين وعلم، وفي بلد خير وكرم، وتزوج بنت عمه بدرة بنت محمد فخر الدين، أم البدر، وأنجبت له ثلاثة من الولد، وهم: عبد الحليم، وعبد العزيز، وست الدار[٥]، وستأتي تراجمهم في المطلب الآتي.

- **المطلب الثالث: عائلته وأسرته[٦].**

أول من وجدت له ذكراً من هذه الأسرة المباركة هو جد المجد، وهو:
أبو القاسم الخضر بن محمد بن الخضر: كان زاهداً يعد من الأبدال[١] ، قرأ عليه ابنه الفخر محمد القرآن، وللفخر عشر سنين[٢].

---

(١) المدخل المفصل (١/ ٥٣٢)، الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ٥٢– ٥٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩١).

(٣) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٩)، وتصحفت: (يتيماً) في بعض الطبعات إلى: [بتيماء]!!

(٤) بل لعله توفي قبل ذلك، في حدود سنة ٦٠١هـ، أو قبلها، لأن سفر المجد إلى العراق سيأتي أنه كان في هذه السنة، وكذلك لم يذكروا للمجد إخوة لا أصغر منه ولا أكبر.

(٥) العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٤٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (١/ ٢٣٣)، المقصد الارشد (١/ ٤٣٣).

(٦) من أفضل وأجمع الكتب التي ورد فيها حصر لبني تيمية أو آل تيمية ما يلي: مشجرات الأسر العلمية الحنبلية في كتاب المنهج الأحمد (١/ ٥٨) من صنع الأستاذ رياض مراد، والمدخل المفصل (١/ ٥٣١– ٥٣٥) للشيخ بكر أبو زيد، وكتاب الترجمة الذهبية لأعلام آل تيمية لمحمد صالح قرواش اليافعي، وهو في ٣٥ صفحة، وفيه جمع جيد، وتشجير، وجداول، وترجم فيه لـ٢٧ علماً، وقد استفدت من الجميع كثيراً، واستدركت عليهم، وأضفت إليهم يسيراً، (والفضل للمتقدم).

وللخضر ابنان: عبد الله، ومحمد فخر الدين، وسأبدأ في الترجمة بعبد الله وأولاده وذريته؛ لأنه والد المجد، وهو: عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد: ولم تسعفني التراجم بذكر خبر له، لكن يمكن أن نأخذ من مجموع أخبار أبيه الخضر، وأخيه محمد، وابنه عبد السلام: أنه ولد سنة ٥٥٢هـ على أبعد تقدير، وأنه توفي سنة ٦٠١هـ أو قبلها، ويظهر أنه لم يكن له اشتغال بالعلم، ولذا لم يذكر، والله أعلم.

ولعبد الله ابن واحد، وهو صاحب الترجمة:

عبد السلام بن عبد الله مجد الدين أبو البركات ابن تيمية، وللمجد ثلاثة أولاد، وهم: عبد الحليم، وعبد العزيز، وست الدار، وتراجمهم كما يأتي:

أشهرهم: عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم، الإمام شهاب الدّين أبو المحاسن بن العلامة شيخ الإسلام أبي البركات بن تيمية، ولد سنة ٦٢٧ هـ بحران، قرأ المذهب حتّى أتقنه على والده، ودرس وأفتى وصنّف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه، وكان إماما متقنا، دينّا، متواضعا، حسن الأخلاق، من حسنات العصر.

تفقّه عليه ولداه أَبو الْعبَّاس وأبو محمَّد، تُوفّي عام ٦٨٢هـ بدمشق[٣].

وله ثلاثة من الولد، أحمد، وعبد الله، وعبد الرحمن، وسأذكر تراجمهم بعد تراجم أبناء المجد.

والثاني: عبد العزيز بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية، عزّ الدين أبو محمد، الفقيه المحدث، من بيت العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب، وكان عزّ الدين فصيح اللسان جميل الأخلاق، قد سمع الأحاديث النبوية واشتغل بالفضائل الأدبية[٤]، كان حيًّا قبل ٦٣٤هـ، كما تفيده بعض السماعات على الكتب[٥]، ولأن ولادة ابنه

---

(١) الأبدال كلمة مستعملة عند أهل السنة، وقد استعملها من الأئمة؛ أحمد، كما في طبقات الحنابلة (١/ ٩٧) وغيره، والبخاري، كما في التاريخ الكبير (٧/ ١٢٧)، وغيرهما، وقال تقي الدين ابن تيمية في الواسطية عن أهل السنة: "وفيهم الأبدال" العقيدة الواسطية (ص: ١٣٢)، وشرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية (ص: ٢٠٩)، والذي وصف جد آل تيمية بهذا هو الحافظ ابن رجب في ذيل الطبقات، والمراد بالأبدال في عرف أهل السنة ليس هو الأقطاب كما عند غلاة الصوفية، وليسوا محدودين بأربعين، بل المراد بهم: الصالحون الذين يخلف الله عنهم بدلهم، كلما مات رجل صالح أخلف الله بدله، وفيه حديث فيه ضعف، لكن يشهد له حديث: (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) رواه أبو داود، برقم: (٤٢٩١).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٣٢٢). ولم تذكر سنة وفاته، لكنها قطعاً لن تكون قبل سنة ٥٥٢هـ؛ لأن ابنه الفخر ولد سنة ٥٤٢هـ، وقرأ على أبيه القرآن وله عشر سنين، يعني في حدود سنة ٥٥٢هـ.

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٦٨).

(٤) مجمع الآداب في معجم الألقاب (١/ ٢٣٣).

(٥) الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ١٤٩).

- الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي

عبد اللطيف كانت سنة ٦٣٨هـ كما سيأتي في ترجمته، وتوفي بعد ٦٥٣هـ؛ لأنها سنة ولادة ابنه عبد العزيز كما سيأتي في ترجمته.

وله من ثلاثة من الأبناء: عبد اللطيف، وعبد السلام، وعلي، وسأذكر تراجمهم إن شاء الله بعد أبناء شهاب الدين عبد الحليم.

الثالثة من أولاد المجد: ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية الشيخة الصالحة بنت الشيخ العلامة مجد الدين: حدثت عن جماعة، وروى عنها ابن أخيها الشيخ تقى الدين، وأخوه الشيخ أبو محمد، والبرزالي، وغيرهم، توفيت سنة ٦٨٦هـ بدمشق(١).

هؤلاء أولاد المجد، وأما أحفاد المجد، فقد تفرعوا من ابنيه: عبد الحليم، وعبد العزيز، أما أبناء عبد الحليم فهم ثلاثة، وهم من الشهرة بمكان:

الأول: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، شيخ الإسلام، أبو العباس، تقي الدين، ولد سنة ٦٦١هـ، وتوفي سنة ٧٢٨هـ، وهو رحمه الله أشهر من نار على علم، فلا أطيل في ترجمته.

الثاني: عبد الرحمن بن عبد الحليم الشيخ زين الدين أبو الفرج بن الشيخ شهاب الدين أبي المحاسن: رجل مبارك، من بيت الفضل والخير والدين واشتغل هو بالكسب والتجارة، وسافر في ذلك، وهو مشهور بالديانة والأمانة، وحسن السيرة، وصلاح السريرة، سمع كثيرا مع والده وأخيه، وشيوخه أزيد من ثمانين شيخاً، وسمع منه: البرزالي والذهبي وابن السبكي، ولد سنة ٦٦٣هـ، ومات سنة ٧٤٧هـ(٢).

الثالث: عبد الله بن عبد الحليم، شرف الدين أبو محمد: تفقه ودرس ولم يشْتَغل بالتصنيف وكَان أَخوه يكرمه ويعظمه ولد سنة ٦٦٦هـ، ومات سنة ٧٢٧هـ(٣).

ولعبد الله هذا ثلاثة ولدان: هما محمد، وزينب، تراجع ترجمتهما في مظانها(٤).

وأما أحفاد المجد من ابنه عبد العزيز، فهم ثلاثة:

الأول: عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الشيخ مجد الدين عبد السلام ابن تيمية: الخطيب العدل، نجم الدين، ولد سنة ٦٣٨ هـ تقريباً، روى عن جده وعن غيره، وخطب بحران سنوات، وكان خيرا، عدلا، مشكورا، توفي سنة ٦٩٩هـ، عن ٦١ سنة، ودفن إلى جانب عمه الإمام شهاب الدين ابن تيمية(٥).

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ١٧١)، المقصد الارشد (١/ ٤٣٣).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٨٤)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٢١٤).

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣٧)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٤٢).

(٤) المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد (١/ ٥٣٣)، الترجمة الذهبية (ص: ٣٠).

(٥) تاريخ الإسلام (١٥/ ٩١٧).

وله ابن واحد وهو عبد العزيز بن عبد اللطيف، وسيكون آخر من أذكر ترجمته في هذه الدوحة، بعد أبناء عبد العزيز بن المجد عبد السلام.

الثاني: عبد السلام بن عبد العزيز بن عبد السلام بن تيمية، أبو المجد، التاجر: روى عنه الذهبي، ولد سنة ٦٥٣هـ، ومات سنة ٧٢٣هـ، وعمره ٧١ سنة تقريباً [١].

الثالث: علي بن عبد العزيز بن تيمية: سمع منه الحسن بن عبد المؤمن بن علي بن معاذ الموحدي، رضي الدين المدني، المتوفى سنة ٧٦٠هـ[٢].

وبقي معنا في هذه الدوحة:

– عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن العلامة مجد الدين بن تيمية، التاجر العدل الصدوق، عز الدين أبو محمد: ولد سنة ٦٦٤هـ، وسمع الحديث من طائفة،

وروى عنه الذهبي، وكان خيراً متصدقاً، توفي سنة ٧٣٦هـ[٣].

وننتقل الآن إلى الدوحة الثانية من آل تيمية، وهم عم المجد فخر الدين محمد، وأولاده، ولن أذكر منهم إلا من له علاقة بالمجد، وإنما أطلت قليلاً فيمن سبق لأنهم أولاد المجد وأحفاده، وإليه ينسبون، وأبدأ هنا بذكر الفخر ابن تيمية:

وهو محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد ، الإمام فخر الدين أبو عبد الله ابن تيمية، الفقيه الواعظ المفسر الخطيب، شيخ حران وعالمها، ولد سنة ٥٤٢هـ ، وتفقه بحران على الفقيه أبي الفضل حامد بن أبي الحجر وغيره، وتفقه ببغداد على الإمام أبي الفتح نصر بن المني، ولازم ابن الجوزي، وغيرهم كثير، وله مصنفات حسنة في المذهب، وغيره، وكان إماما في التفسير، والفقه، واللغة، وتفقه عليه جماعة، منهم: ابنه عبد الغني، وابن أخيه عبد السلام، وغيرهم كثير، وتولى التدريس في النورية بعد شيخه حامد، والخطابة في جامعها، وبنى بها مدرسة كذلك، وله مراسلات مع الموفق ابن قدامة، توفي بحران سنة ٦٢٢هـ[٤].

وللفخر ثلاثة أولاد: عبد الغني، وعبد الحليم، وبدرة، سنذكر ترجمة اثنين منهم؛ لما لهم من علاقة بترجمة المجد، أولاهما:

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٣٩٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٥١).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ١٧٢)، ولم أجد من ذكر عليا هذا غير ابن حجر في هذا الموضع.

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٣٩٨).

(٤) تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٢٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٣٢٢)، وللتوسع في ترجمته انظر: مقدمة التحقيق لكتابه بلغة الساغب، لبكر أبو زيد.

- الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي

بدرة بنت الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم بن تيمية، أم البدر: وهي زوجة مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية، وجدة شيخ الإسلام وإخوته، وقد روت عن جماعة، وسمع منها جماعة، توفيت قبل زوجها بليلة سنة ٦٥٢هـ(١).

ثانيهما: عبد الغني بن محمد، خطيب حران، وابن خطيبها، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين: ولد سنة ٥٨١هـ، وأخذ العلم عن والده وغيره، ورحل إلى بغداد سنة ٦٠٣هـ أو ٦٠١هـ، فسمع بها من عبد الوهاب ابن سكينة وجماعة، وكان معه في هذه الرحلة ابن عمه المجد، وأخذا الفقه عن الفخر إسماعيل غلام ابن المني وغيره،

ورجع إلى حران، وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته، وتوفى سنة ٦٣٩هـ(٢).

ولعبد الغني خمسة من الولد، وهم: عبد القاهر، وعبد اللطيف، ومحمد، وعلي، وأبو القاسم، ولهم تراجم، ولكل منهم ذرية، وسأذكر منهم ترجمة عبد القاهر فقط لأنه هو الذي صلى على المجد بعد وفاته، والبقية تراجع تراجمهم في مظانها.

وأما عبد القاهر: فهو عبد القاهر ابن الخطيب سيف الدين عبد الغني ابن الإمام فخر الدين محمد، أبو الفرج، ولد سنة ٦١٢هـ، وسمع من جده وغيره، وخطب بجامع حران، وكان عالما، فاضلا، جليلا، وهو الذي صلى على جنازة المجد، غلب أبناءه على الصلاة عليه، توفي بدمشق عام ٦٧١هـ(٣).

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٣).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٣/٤٨٠- ٤٨٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٢٧)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٧).

- **الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي**

- **المطلب الرابع: وفاته.**

حج المجد سنة ٦٥١هـ، وعند عودته من حجه سنة ٦٥٢هـ سمع عليه في طريق عودته كتابيه (المنتقى) في الحديث، و(المحرر) في الفقه، خلق كثير، وبعد رجوعه إلى بلده حران توفي في يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة سنة ٦٥٢هـ، كما ذكره أكثر من ترجم له، ودفن بظاهرها رحمة الله عليه.

وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرة بنت فخر الدين ابن تيمية قبله بيوم واحد.

وذكر ابن رجب أنه قرأ بخط حفيده أبي العباس – مما كتبه في صباه –: حدثنا والدي أن أباه أبا البركات توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ٦٥٣هـ، ودفن بكرة السبت.

وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمد عبد الغني بن أبي عبد الله بن تيمية، غلبهم على الصلاة عليه، ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته إلا معذور، وكان الخلق كثيرين جداً[(١)].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٧)، وتحرير المقرر للقطيعي: (ج١/ لوحة ٣) نقلاً عن كتاب الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ١٤٦ الحاشية).

المبحث الثاني

حياة المجد العلمية

- **المطلب الأول: نشأته ورحلاته العلمية.**

سبق أن المجد نشأ في بيت علم ودين، وأنه عاش يتيماً، وأما بالنسبة لنشأته العلمية، فكان من رحمة الله به، وتوفيقه له، أن تولى تربيته عمه الإمام الفخر ابن تيمية، فقد رباه على العلم، والرحلة في طلبه، فقد حفظ القرآن في حران في صغره، وتفقه على عمه، وسمع من غيره، وفي سنة ٦٠١هـ أرسله عمه مع ابنه عبد الغني إلى بغداد، وعمر المجد آنذاك لا يزيد عن ١١ سنة، وهناك تبينت حدة ذهن المجد، وتوقد فؤاده، وقدرته على التحصيل والاشتغال بالعلم، قال الذهبي: (ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحابة ابن عمه السيف فسمع من: أبي أحمد عبد الوهاب ابن سكينة، وعمر بن طبرزذ، وضياء ابن الخريف، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز ابن الأخضر، وعبد العزيز بن منينا، وأحمد بن الحسن العاقولي، وعبد المولى ابن أبي تمام، ودرة بنت عثمان، وجماعة. وقرأ القراءات على عبد الواحد بن سلطان صاحب سبط الخياط. وسمع بحران قبل سفره من: حنبل المكبر الرصافي، والحافظ عبد القادر الرهاوي)[١].

ونقل الذهبي عن شيخه أبي محمد عبد الله ابن تيمية قصةَ طلب المجد العلم في بغداد، وبعض تفاصيلها، ومدتها، فقال: (وحدثني شيخنا أبو محمد ابن تيمية أن جده ربي يتيماً، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه ويشتغل، وله ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عنده فيسمعه يكرر على مسائل الخلاف فيحفظ المسألة. فقال الفخر إسماعيل: أيش حفظ هذا الننين –يعني الصبي–؟

فبدر وقال: حفظت يا سيدي الدرس. وعرضه في الحال. فبهت منه الفخر، وقال لابن عمه: هذا يجيء منه شيء، وحرضه على الاشتغال.

فشيخه في الخلاف الفخر إسماعيل، وعرض عليه مصنفه "جنة الناظر"، وكتب له عليه في سنة ٦٠٦هـ: عرض علي الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء، أو مثل هذه العبارة، وأخرى نحوها، وهو ابن ستة عشر عاماً.

وشيخه في الفرائض والعربية أبو البقاء العكبري، وشيخه في القراءات عبد الواحد المذكور؛ وشيخه في الفقه أبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المني.

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل)[٢].

ثم رجع المجد إلى حران سنة ٦٠٧هـ، وعمره ١٧سنة، وقرأ فيها على عمه الفخر وغيره من العلماء، ومكث فيها ١٠ سنوات تقريباً، ثم عاد إلى بغداد مرة أخرى قبل سنة ٦٢٠هـ أو قبلها، وعمره لا يزيد عن ٣٠

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٩) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩١)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٥١).

سنة، فتزود من العلم والفقه، ثم رجع إلى حران، وشرع في التدريس والتصنيف، وتولى التدريس بالمدرسة النورية بعد وفاة ابن عمه، وقرأ عليه جماعة كثيرون، وسمع منه تآليفه وغيرها خلق لا يحصون(١).

وغلب عليه رحمه الله الاشتغال بالفقه، وكان حريصاً على وقته جداً، ومن أعجب ما روي عنه ما ذكره ابن رجب عن شيخه ابن القيم عن شيخه عبد الرحمن بن عبد الحليم عن أبيه قال: كان –يعني: أباه المجد– إذا دخل الخلاء يقول لي: اقرأ في هذا الكتاب، وارفع صوتك حتى أسمع.

قال ابن رجب: (يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم وحصوله، وحفظه لأوقاته)(٢).

- **المطلب الثاني: شيوخه.**

أخذ المجد العلم والحديث والفقه عن شيوخ كثيرين، سأذكر أشهرهم مقتصراً على الاسم، وسنة الوفاة(٣):

١– يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي الخفاف، المتوفى سنة ٦٠١هـ(٤).(٥)

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٨)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩١)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٣٥١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٤٤)، تحرير المقرر: (ج١/ لوحة ٣) نقلاً عن كتاب الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ١٤٦ الحاشية).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٥).

(٣) وللتوسع انظر/ الإمام مجمد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ٦٦– ٩٦).

(٤) ذُكر في التراجم أن المجد رحل إلى بغداد سنة ٦٠٣ هـ، وعليه فلا يكون أدرك الخفاف، فإما أن تكون رحلة المجد بدأت سنة ٦٠١ هـ، ويكون من ذكر أن رحلته كانت سنة ٦٠٣هـ ذكروه على سبيل التقريب، فإنهم ذكروا ابتداء أنه رحل مع ابن عمه وهو مراهق كما في العبر في خبر من غبر (٣/ ٢٦٩)، ثم حدد بعضهم ذلك بأنه كان سنة بضع عشرة وستمائة كما في تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٢٨)، ثم نص بعضهم وحدد السنة بأنها كانت ٦٠٣هـ كما في ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ١)، ولعلهم أخذوا ذلك من نقل للذهبي عن شيخ الإسلام أن جده رحل إلى بغداد وله ١٣ سنة، وكان مولده سنة ٥٩٠ هـ، وعليه تكون رحلته الأولى سنة ٦٠٣هـ.

وإما أن تكون وفاة ابن الخفاف تأخرت، والإشكال أن جميع من ترجم له ذكروا هذه السنة، وجميع من ترجم للمجد ذكروا سماعه من الخفاف في رحلته الأولى.

وقد مال الدكتور/ محمد بازمول، إلى أن المجد لعله روى عنه بالإجازة، ولكن الإشكال أن جميع من ترجم للمجد ذكروا أنه سمع من الخفاف، فعبروا بـ (سمع) لا بـ (روى).

(٥) تاريخ الإسلام (١٣/ ٥٢).

٢- ضياء بن أبي القاسم أحمد بن أبي علي البغدادي، المعروف بابن الخريف، المتوفى سنة ٦٠٢هـ[١].[٢]
٣- عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، المتوفى سنة ٦٠٣هـ[٣].[٤]
٤- حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة المكبر الرصافي البغدادي، المتوفى سنة ٦٠٤هـ[٥].
٥- عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي، المتوفى سنة ٦٠٤هـ[٦].
٦- درة بنت عثمان بن منصور الحلاوي البغدادي، المتوفاة سنة ٦٠٤هـ[٧].
٧- عبد المولى بن أبي تمام المعروف بابن باد، أو ابن الباد، المتوفى سنة ٦٠٥هـ[٨].

---

(١) ويقال فيه ما قيل في ابن الخفاف، فإنه توفي سنة ٦٠٢هـ، وكانت رحلة المجد سنة ٦٠٣هـ.

ولعل الاحتمال الأول هو أقربها، ويكون ما ذكره شيخ الإسلام عن جده من باب التقريب، فإن شيخ الإسلام لم يدرك جده، بل ولد بعد وفاة جده بتسع سنوات، فروايته عنه مرسلة ! والله أعلم.

ثم وجدت ضمن مخطوط في المكتبة الشاملة ما يدل على تقدم رحلة المجد، فقد جاء في بعض الأسانيد ما يأتي:

(أخبرنا الشيخ المعمر المسند المقرئ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الهكاري، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة لسنة سبعمائة، بقراءة الإمام العلامة أقضى القضاة أبي الفتح تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي، بدار الحديث النفيسية بدمشق، قيل له: أخبرك الشيخ أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني، إجازة، ولم يبق على وجه الأرض من يروي عنه سواك، قال: **أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف، قراءة عليه وأنا أسمع ، ببغداد في جمادى الأولى سنة إحدى وستمائة** ...)، فهذا لو صح، يكون قاطعاً بترجيح تقدم سفر المجد، وأن رحلته الأولى كانت سنة ٦٠١هـ، وأنه أدرك المشايخ المذكورين، والله أعلم. ترجمة مجد الدين أبي البركات ابن تيمية – مخطوط (ص: ٢) في الشاملة.

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٠٢).

(٣) لم ينص على تسميته أحد ممن ترجم للمجد، فيما وقفت عليه، ولكنهم بعد أن يصرحوا بتسمية عدد منهم يقولون: (وجماعة)، وقد نص المجد في المنتقى بأنه شيخه، فقال: (قال شيخنا عبد الرزاق بن عبد القادر). نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار (٤/ ٣١٠).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ٣٣٦).

(٥) تاريخ الإسلام (١٣/ ٩٢).

(٦) تاريخ الإسلام (١٣/ ٩٩).

(٧) تاريخ الإسلام (١٣/ ٩٣).

(٨) تاريخ الإسلام (١٣/ ١١٥).

٨- عبد الوهاب أبو أحمد بن أبي منصور بن علي ابن سكينة[١] البغدادي[٢]، المتوفى سنة ٦٠٧هـ[٣].
٩- عمر بن محمد بن معمر البغدادي، المعروف بابن طَبرزذ، المتوفى سنة ٦٠٧هـ[٤].
١٠- أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي، المتوفى سنة ٦٠٨هـ[٥].
١١- إسماعيل بن علي بن الحسين البغدادي، الفخر، المعروف بغلام ابن المني، المتوفى سنة ٦١٠هـ[٦].
١٢- محمد أبو بكر بن معالي بن غنيمة[٧] البغدادي، المعروف بابن الحلاوي، المتوفى سنة ٦١١هـ[٨].
١٣- عبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي، المعروف بابن الأخضر، المتوفى سنة ٦١١هـ[٩].
١٤- عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي الحراني، المتوفى سنة ٦١٢هـ[١٠].
١٥- عبد العزيز بن معالي البغدادي، المعروف بابن منينا[١١]، المتوفى سنة ٦١٢هـ[١٢].
١٦- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي، الضرير، المتوفى سنة ٦١٦هـ[١].

---

(١) وسُكَيْنة هي جدّته أمّ أبيه. تاريخ الإسلام (١٣/ ١٦٣).

(٢) كل من ترجم للمجد يصرحون بأنه قرأ على عبد الوهاب ابن سكينة، وبعضهم يعبر بأبي أحمد بن سكينة، وبعضهم يعبر بابن بابن سكينة منفرداً، ولم أجد من ذكر من شيوخ المجد: عبد الله بن سكينة إلا الداوودي في طبقات المفسرين (١/ ٣٠٣)، وتبعه بازمول في كتابه (ص: ٨١)، ثم إن من ترجم لعبد الله بن سكينة لم يذكر أحد منهم أن المجد سمع منه، أو روى عنه، وعلى هذا لعل ذكره وهم، وقع بسبب إبهام بعضهم اسم ابن سكينة، مع إمكان لقاء المجد به من حيث الزمن.

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/ ١٦٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٥٠٧- ٥٠٩) "وط برزذ: بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، وبعدها ذال ذال معجمة، وهو: اسم لنوع من السكر. وفيات الأعيان (٣/ ٤٥٣).

(٥) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٣٦).

(٦) تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٣٣).

(٧) بفتح الغين المعجمة، وكسر النون، وياء مد، وميم وتاء تأنيث. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١/ ٦٧٧).

(٨) تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٢٨).

(٩) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٦٤).

(١٠) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٥٢).

(١١) بفتح الميم، ونون، وياء مد، ونون، وألف. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١/ ٦٧٧).

(١٢) تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٤٠).

١٧– محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد ابن تيمية، فخر الدين، عم المجد، المتوفى سنة ٦٢٢هـ[٢].

- **المطلب الثالث: تلاميذه، ومن روى عنه.**

درس المجد في حران، وحدث فيها وفي غيرها، وكان مما درس فيه: المدرسة النورية، بعد ابن عمه سيف الدين عبد الغني ابن الفخر، وتولى التدريس فيها من سنة ٦٣٩هـ إلى وفاته سنة ٦٥٢هـ، قرابة ١٣ سنة، فلا غرو أن يكثر طلابه وتلاميذه، والرواة الآخذون عنه، وقد أحصيت من أخذ عنه فبلغوا قرابة الثلاثين[٣]، وهم:

١– عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحسن أحمد بن يحيى ابن أبي جرادة، الصاحب العلامة كمال الدين أبو القاسم، المعروف بابن العديم:

ولد سنة ٥٨٨هـ[٤]، وسمع من: أبيه خطيب حلب، ومن عمه أبي غانم محمد، وعمر بن طبرزذ، وأبي عبد الله ابن البناء، وأحمد بن أبي اليسر، والشيخ فخر الدين محمد ابن تيمية، وخلق كثير بحلب، ودمشق، والقدس، والحجاز، والعراق، وغيرها.

وكان عديم النظير فضلا وذكاء ومنظرا، وكان محدثا، ومؤرخا، وفقيها، وكاتباً، درس وأفتى وصنف، توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠هـ[٥].

قال ابن العديم في كتابه (بغية الطلب في تاريخ حلب) في ترجمة حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة –وقد مر معنا في مشايخ المجد–:

(وروى لنا عنه: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، وأبو بكر عبد الله بن الخضر الحلبي بالعلا في طريق مكة، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الملك بن عثمان المقدسي بغزة، **وأبو البركات عبد**

---

(١) تاريخ الإسلام (١٠/ ٧٠٤).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) وقد حصرهم د/ بازمول في رسالته (ص: ١٢٨– ١٤٥)، فبلغوا عنده ١٨ تلميذاً، وترجم لهم، وقد أضفت إلى ما ذكره عشرة تلاميذ، وسأكتفي بالنسبة لمن ذكرهم بالاسم، وسنة الوفاة، وسأترجم ترجمة مختصرة لمن أضفتهم فقط.

(٤) وفي تاريخ ولادته أقوال أخرى، انظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٣٩).

(٥) تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٣٩).

السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني بنصيبين[١] ...)[٢]، وهذا يثبت أن المجد حدث بنصيبين، وأن ابن العديم كان ممن سمع منه بها.

٢- محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني، شمس الدين أبو عبد الله، ولد سنة ٦١٠هـ، وتوفي سنة ٦٧٥هـ[٣].

٣- محمد بن تميم الحراني، الفقيه أبو عبد الله الحنبلي، صاحب المختصر في الفقه، ولد قبل سنة ٦٣٠هـ[٤]، وتوفي قريباً من سنة ٦٧٥هـ[٥].

٤- عبد الله بن إبراهيم بن رفيعا الجزري الحنبلي، ضياء الدين أبو محمد، المقرئ الفرضي، توفي سنة ٦٧٩هـ[٦].

٥- عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر الحربي البغدادي، الفقيه الحنبلي، المعروف بـ: عبد الله كتيلة، ولد سنة ٦٠٥هـ، وتوفي سنة ٦٨١هـ[٧].

٦- عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، شهاب الدين، ابن المجد، توفي سنة ٦٨٢هـ[٨].

---

(١) نَصيبين -بالفتح ثم الكسر- : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، بينها وبين الموصل ستة أيام. معجم البلدان (٥/ ٢٨٨). وهي اليوم تقع ضمن جمهورية تركيا، في الجنوب الشرقي منها، انظر الموسوعة الحرة على الشبكة العنكبوتية (ويكيبيديا).

(٢) بغية الطلب (٦/ ٢٩٧٩).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٩٦).

(٤) ذلك أنهم ذكروا في ترجمته تفقهه على ناصح الدين أبي الفرج بن أبي الفهم، وأبو الفرج توفي سنة ٦٣٤هـ، فإذا كان عمر ابن تميم حينئذ ١٠ سنوات، فإن ولادته تكون قبل ٦٣٠ قطعاً. وانظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ١٤٥)، و ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ١٣٤).

(٥) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران (ص: ٤١٧)، وانظر: مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام (ص: ١٣١- ١٣٢) الحاشية (٤)، غير أن قول ابن رجب أن أجل ابن تميم أدركه شاباً،-ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ١٣٤)- يدل على أن وفاته تقدمت هذا التاريخ بكثير، لأنه لو ولد سنة ٦٢٥هـ، وتوفي سنة ٦٧٥هـ، يكون عمره ٥٠ سنة تقريباً، ويكون خرج بهذا عن حد الشباب، جاء في تاج العروس: (قال محمد بن حبيب: "زمن الغلومية: سبع عشرة سنة منذ يولد إلى أن يستكملها، ثم زمن الشبابية: منها إلى أن يستكمل إحدى وخمسين سنة، ثم هو شيخ إلى أن يموت. وقيل: الشاب: البالغ إلى أن يكمل ثلاثين. وقيل: ابن ست عشرة إلى اثنتين وثلاثين، ثم هو كهل". انتهى. تاج العروس (٣/ ٩٢).

(٦) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٧٣).

(٧) تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٥٠).

(٨) تقدمت ترجمته.

٧- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري البغدادي، نور الدين أبو طالب، الفقيه الحنبلي الضرير، ولد سنة ٦٢٤هـ، وتوفي سنة ٦٨٤هـ[١].

٨- أحمد بن حمدان بن شبيب النميري الحراني، نجم الدين أبو عبد الله، الفقيه الحنبلي، صاحب الرعايتين، ولد سنة ٦٠٣هـ، وتوفي سنة ٦٩٥هـ[٢].

٩- أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس ابن الظاهري، الحلبي، ولد سنة ٦٢٦هـ، وتوفي سنة ٦٩٦هـ[٣].

١٠- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن المجد عبد السلام ابن تيمية، الشيخ الإمام الخطيب نجم الدين، روى عن جده وغيره، وكان خيرا عدلا مشكورا، ولد سنة ٦٢٨هـ، توفي بدمشق سنة ٦٩٩هـ، عن إحدى وسبعين سنة[٤].

١١- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز الحربي، مفيد الدين أبو محمد، معيد الحنابلة بالمستنصرية، توفي سنة ٧٠٠هـ[٥].

١٢- عبد الغني بن منصور الحراني ثم الدمشقي، جمال الدين أبو عبادة، الفقيه الأديب، ولد سنة ٦٣٤هـ، وتوفي سنة ٧٠٥هـ[٦].

١٣- عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي، شرف الدين أبو محمد، ولد سنة ٦١٣هـ، وتوفي سنة ٧٠٥هـ[٧].

١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحراني ثم الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن القزاز، ولد سنة ٦١٧هـ، وتوفي سنة ٧٠٥هـ[٨].

١٥- صالح بن تامر بن حامد الجعبري الشافعي، القاضي تاج الدين أبو الفضل الفرضي، ولد بعد سنة ٦٢٠هـ، سمع من جماعة، منهم: مجد الدين بن تيمية، وروى عنه البرزالي، وغيره، وناب في الحكم بدمشق، وولي قضاء بعلبك، وكان حميد الأحكام، توفي سنة ٧٠٦هـ[٩].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٥/ ٥٢٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٠٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٣٤).

(٤) المقصد الارشد (٢/ ١٦٩).

(٥) بغية الوعاة (٢/ ٨٠).

(٦) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ١٨٧).

(٧) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ١٠٢).

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٨٦).

(٩) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٥٥).

١٦- محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر البغدادي مسند العراق أبو عبد الله المعروف بالرشيد بن أبي القاسم الكاتب المجود المقرئ الحنبلي شيخ المستنصرية ببغداد.

سمع على جماعة كثيرين، منهم: مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني، سمع منه كتابه المنتقى في الأحكام.

وكان شيخ الزاوية بالمدرسة المستنصرية ببغداد.

ولد سنة ٦٢٢هـ، وتوفي سنة ٧٠٧هـ ببغداد، عن ٨٤ سنة[١].

١٧- عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن خليفة الحراني، أمين الدين ابن شقير، ولد بحران سنة ٦٣٣هـ، وسمع من: عيسى بن سلامة الخياط، والمجد ابن تيمية، وغيرهم، أثنى عليه: البرزالي، وابن الزملكاني، والذهبي، وحدثوا عنه، مات بغزة سنة ٧٠٨ هـ[٢].

١٨- عبد الغني بن يحيى بن محمد الحراني الحنبلي، شرف الدين ابن بدر الدين،

ولد في سنة ٦٤٦هـ، وأجاز له المجد ابن تيمية وغيره، وكان متوسطا في الفقه، محمود السيرة، كثير المكارم، توفي سنة ٧٠٩هـ[٣].

١٩- أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدشتي الكردي، أبو بكر، الحنبلي المؤدب، ولد سنة ٦٣٤هـ، وتوفي سنة ٧١٣هـ[٤].

٢٠- سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، تقي الدين أبو الفضل، الحنبلي، ولد سنة ٦٢٨هـ، وتوفي سنة ٧١٥هـ[٥].

٢١- محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر، أبو عبد الله، الفقيه الحنبلي، ولد سنة ٦٣٧هـ، وتوفي سنة ٧١٨هـ[٦].

٢٢- علي بن عبد الله بن عمر الحنبلي، زين الدين أخو رشيد الدين بن أبي القاسم، سمع من مجد الدين ابن تيمية أحكامه، توفي سنة ٧٢٤هـ[٧].

٢٣- إسحاق بن يحيى الآمدي، عفيف الدين أبو إبراهيم، الحنفي، ولد سنة ٦٤١هـ، وتوفي سنة ٧٢٥هـ[١].

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ١٤٢).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٤١).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ١٨٨).

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٣٩٣).

(٥) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٧).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٣٠).

(٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٨٨).

٢٤- محمد بن عبد المحسن بن الخراط، البغدادي القطيعي الأزجي، عفيف الدين أبو عبد الله، المحدث الواعظ، المعروف بابن الدواليبي، ولد سنة ٦٣٤هـ، وتوفي سنة ٧٢٨هـ[٢].

٢٥- أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الصالحي، عماد الدين ابن محب الدين ابن الرضي القطان، أجاز له جماعة، منهم -من حران-: الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وعيسى بن سلامة. وسمع منه: البرزالي، والذهبي. ولد سنة ٦٥٠هـ، وتوفي سنة ٧٣٨هـ[٣].

٢٦- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي، أم عبد الله بنت كمال الدين، ولدت سنة ٦٤٦هـ، وتوفيت سنة ٧٤٠هـ[٤].

٢٧- أحمد بن علي بن حسن الجزري الصالحي الحنبلي، شهاب الدين أبو العباس، ولد سنة ٦٤٩هـ، وتوفي سنة ٧٤٣هـ[٥]. وهو آخر من روى عن المجد، وقد جاء في بعض الأسانيد ما يأتي:

(أخبرنا الشيخ المعمر المسند المقرئ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن ابن داود الجزري الهكاري، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة لسنة سبعمائة، بقراءة الإمام العلامة أقضى القضاة أبي الفتح تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي، بدار الحديث النفيسية[٦] بدمشق، قيل له: أخبرك الشيخ أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني، إجازة، ولم يبق على وجه الأرض من يروي عنه سواك، قال: أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف، قراءة عليه وأنا أسمع، **<u>ببغداد في جمادى الأولى سنة إحدى وستمائة</u>** ...)[٧].

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٢٦).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٢٧٧).

(٣) معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٥٣٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٤٨).

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢٤٤) وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال.

(٦) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٨٤).

(٧) ترجمة مجد الدين أبي البركات ابن تيمية – مخطوط (ص: ٢) في الشاملة، وأوله:

(ترجمة الشيخ الإمام مجد الدين أبي البركات ابن تيمية

منقول من مشيخة الإمام أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدرن الدشتي، وهو شيخ الثاني، والترجمة هذه ثلاثة أحاديث سمعناها، بقراءة الإمام تقي الدين أبي الفتح محمد بن قطب الدين عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي، دام معاليه. بسم الله الرحمن الرحيم...).

- **المطلب الرابع: كتبه[١].**

للمجد -رحمه الله- عدة كتب ومصنفات، متنوعة في مضامينها، والعلوم التي تناولتها، وقد أجمل ذكرها ابن رجب فقال في ترجمة المجد، في عنوان مستقل:

(ذكر تصانيفه:

١- "أطراف أحاديث التفسير" رتبها على السور معزوة.

٢- "أرجوزة" في علم القراءات.

٣- "الأحكام الكبرى" في عدة مجلدات.

٤- "المنتقى من أحاديث الأحكام" وهو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى. ويقال: إن القاضي بهاء الدين ابن شداد هو الذي طلب منه ذلك بحلب.

٥- "المحرر" في الفقه.

٦- "منتهى الغاية في شرح الهداية" بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج، والباقي لم يبيضه.

٧- "مسودة" في أصول الفقه، مجلد. وزاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس.

وآخره: (قال الدشتي: ولد شيخنا مجد الدين ابن تيمية سنة تسعين وخمسمائة بحران، وتوفي بها يوم عيد الفطر سنة اثنين وخمسين وستمائة). ترجمة مجد الدين أبي البركات ابن تيمية - مخطوط (ص: ٤).

وهذا -إن صح- يثبت أن سفر المجد إلى بغداد في رحلته الأولى كان سنة ٦٠١هـ، وعمره ١١ عاماً، خلافاً لظاهر أو تصريح كلام كل من ترجم له، وتبين بهذا أنه سمع من شيخيه يوسف بن المبارك الخفاف، وابن الخريف، مباشرة لا إجازة، وأن كلام حفيده شيخ الإسلام أن جده سافر إلى بغداد وله ١٣ سنة، كان على سبيل التقريب، وإلا فهو لا يستقيم مع ما ذكر، والحمد والشكر لله وحده على ما من ويسر.

وبقي إشكال في قوله: (لسنة سبعمائة)! فإن أكثر تلاميذ المجد ومن روى عنه كانوا أحياء في هذه السنة، ولا يستقم ذلك إلا بتقدير سقط في المخطوط، وهو: لسنة أربعين وسبعمائة، أو ما بعدها؛ لأن آخر من روى عن المجد قبل أبي العباس، هي زينب بنت الكمال، وكانت وفاتها في جمادى الأولى سنة ٧٤٠هـ. والله أعلم.

(١) أفضل وأوسع ما اطلعت عليه في ذكر مصنفات المجد، وتصحيح بعض الأخطاء والأوهام حولها، هو د/ محمد بازمول في رسالته (الإمام مجد الدين ابن تيمية)، (ص: ١٥٣- ١٨٣).

إلا أنه ذكر أن المجد اخترمته منيته قبل إتمام ثلاثة من كتبه، وهي شرح الهداية، ومسودة الأصول، ومسودة العربية.

والحق أنه أكمل شرح الهداية، إلا أنه لم يكمل تبييضه، كما هو ظاهر عبارة ابن رجب، ومما يدل على ذلك نقل المرداوي في الإنصاف منها في غير العبادات، بل يصرح أحياناً بقوله: وقدمه المجد في مسودته على الهداية. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٧/ ١٧).

٨- "مسودة" في العربية على نمط المسودة في الأصول)[١].

ولم يصل إلينا من هذه المؤلفات الثمانية إلا ثلاثة كتب، وهي:

المنتقى -في أحاديث الأحكام-، والمحرر -في الفقه-، والمسودة -في أصول الفقه-، وكل منها قد طبع مراراً، وللمنتقى شرح مطبوع وهو نيل الأوطار للشوكاني، وللمحرر شروح وحواش كثيرة، طبع منها؛ حاشية ابن مفلح (النكت والفوائد السنية)، وحاشية ابن نصر الله طبع ما وجد منها -من الفرائض إلى العتق-، وشرح عبد المؤمن القطيعي، وحاشية ابن قندس.

وبقية كتب المجد في عداد المفقود إلى الآن، يسر الله العثور عليها، ولاسيما شرحه على الهداية لأبي الخطاب الكلوذاني[٢] ، والنقل عن هذه الشرح يفيد جلالة قدره، وعظم مكانته، ونفاسة فوائده، يسر الله العثور عليه.

المبحث الثالث

مكانته في المذهب الحنبلي

المطلب الأول: علاقته بعلماء عصره.

ولهذه العلاقة عدة مظاهر، منها:

أولاً: نقله عن غيره من علماء المذهب.

فقد نقل عن الموفق ابن قدامة وكتابه المغني في ثلاث مواضع من المحرر، مما يدل على اطلاعه عليه، واستفادته منه، وقد توفي الموفق وللمجد ثلاثون سنة تقريباً، ومع ذلك لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن لقائهما، فلعل المجد لم يقدم دمشق إلا بعد وفاة الموفق.

والمواضع التي نقل فيها عن الموفق، هي ما يأتي:

١- قال المجد في باب المحرمات في النكاح:

"وقال صاحب المغني: فيه تباح له الراجعة دون الباقية"[٣].

٢- وقال في باب النذر:

"وقال صاحب المغني: متى شرط التتابع فهو كنذر السنة المعينة في إجزاء أحد عشر شهرا سوى أيام النهي"[٤].

٣- وقال في كتاب الإقرار:

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٦).

(٢) الهداية متن في فقه الحنابلة، وهو مطبوع، وله شروح كثيرة، لم يطبع شيء منها إلى الآن، والله المستعان.

(٣) المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٢٠).

(٤) المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٢٠١).

"وقاس في المغني الاستثناء في اليمين بإلا فدل على أن هذا عنده محل وفاق ولهذا لم يحك فيه خلافا كما حكاه في الاستثناء في اليمين"(١).

ثانياً: نقل غيره من العلماء عنه وعن كتبه.

وهذا الأمر ظاهر جداً وواضح تماماً لكل من تصفح كتاباً من كتب المذهب بعد المجد، فغالبهم إن لم يكونوا كلهم ينقلون عنه كثيراً، ويحتفون بكلامه وآرائه، وهذا بالنسبة للحنابلة، وأما غير الحنابلة فقد ينقلون عنه أيضاً، وسأكتفي هنا بذكر نقلين عن المجد، أولهما لأحد كبار الحنابلة ممن عاصر المجد، ولم يقدَّر بينهما لقاء، والثاني لأحد علماء الشافعية.

أما الأول: فهو الإمام شمس الدين بن أبي عمر (الشارح) صاحب الشرح الكبير، فقد نقل فيه عن المجد ومحرره في مواضع، منها:

قوله في الشرح الكبير في كتاب الزكاة:

"وكذلك إن لم يكن عليه علامة فهو لقطة تغليباً لحكم الاسلام إلا أن يجده في ملك انتقل اليه فيدعيه المالك قبله بلا بينة ولا صفة فهل يدفع اليه؟ فيه روايتان ذكرهما ابن تيمية في كتاب المحرر"(٢).

وأما الثاني: فهو الشيخ الأديب صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(٣) إذ قال في نكت الهميان في نكت العميان:

"قال الشيخ مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية:

وأكثر أهل العلم على الرخصة للرجل في فضل طهور المرأة. والأخبار بذلك أصح.

وكرهه أحمد وإسحاق إذا دخلت به. وهو قول عبد الله بن سرجس. وحملوا حديث ميمونة على أنها لم تخل به، جمعاً بينه وبين حديث الحكم بن عمرو الغفاري"(٤).

ولا شك أن نقل العلماء عن عالم ما يدل على مكانته العلمية، وقيمة أقواله عندهم.

وقد سبق علاقته بشيخه الفخر وهو عمه وأبو زوجته، وكذلك علاقته بأبناء عمومته، وبعض شيوخه.

---

(١) المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٤٣٧).

(٢) الشرح الكبير على متن المقنع (٢/ ٥٩٤)، والروايتان في المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (١/ ٢٢٢).

(٣) خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي، إمام أديب، قرأ يسيرا من الفقه والأصلين، وبرع في الأدب، وعني بالحديث، وصنف الكثير في التاريخ والأدب، من أشهر مصنفاته: الوافي بالوفيات، وأعيان العصر وأعوان النصر، توفي رحمه الله سنة ٧٦٤هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠/ ٦).

(٤) نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٣٥)، والكلام بنصه في المنتقى للمجد، انظر: نيل الأوطار (١/ ٤٣).

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه.

أثنى العلماء على الشيخ المجد، وأعجبوا به من حين بلوغه، إلى ما بعد وفاته، ومن ذلك:

١- أن الفخر إسماعيل، لما عرض عليه المجد: (جنة الناظر) من تصنيف الفخر في الأصول، كتب له عليه سنة ٦٠٦هـ: (وعرض علي الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء) أو نحو هذه العبارة، والمجد ابن ستة عشر عاما.

٢- قال الذهبي: (قال لي شيخنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد).

٣- قال: وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد في آخر عمره، واجتمع به الصاحب العلامة محيي الدين بن الجوزي، فانبهر له، وقال: هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع، واعتل بالأهل والوطن. قال: وكان حجه سنة إحدى وخمسين.

وفيها حج الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، ولم يتفق اجتماعهما.

٤- قال: وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف "الرعاية" يقول: كنت أطالع على درس الشيخ المجد، وما أُبقي ممكنا، فإذا حضرت الدرس أتى الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها.

٥- وقال ابن حمدان، في تراجم شيوخ حران: (صحبته في المدرسة النورية بعد قدومي من دمشق. ولم أسمع منه شيئا، ولم أقرأ عليه. وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيرا. ولي التدريس والتفسير بعد ابن عمه. وكان رجلا فاضلا في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة، ومناظرات عديدة في حياة ابن عمه وبعده).

٦- قال الذهبي: (قال شيخنا -تقي الدين ابن تيمية-: كان جدنا عجبا في حفظ الأحاديث وسردها بلا كلفة، وحفظ مذاهب الناس).

٨- وقال الذهبي أيضا: (حكى البرهان المراغي: أنه اجتمع بالشيخ المجد، فأورد نكتة عليه، فقال المجد: الجواب عنها من ستين وجها، الأول كذا، والثاني كذا، وسردها إلى أخرها، ثم قال للبرهان: قد رضينا منك بإعادة الأجوبة، فخضع وانبهر).

٩- قال الذهبي الحافظ: (كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه، رأسا في الفقه وأصوله، بارعا في الحديث ومعانيه، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير، وصنف التصانيف، واشتهر اسمه، وبعد صيته. وكان فرد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء، متين الديانة، كبير الشأن).

١٠- قال ابن رجب: قال شيخنا أبو عبد الله بن القيم: (حدثني أخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم ابن تيمية عن أبيه قال: كان الجد إذا دخل الخلاء يقول لي: اقرأ في هذا الكتاب، وارفع صوتك حتى أسمع. قلت -ابن رجب-: يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم وحصوله، وحفظه لأوقاته).

- الفقيه مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني ومكانته في المذهب الحنبلي

المطلب الثالث: اعتماد أقوال في المذهب الحنبلي.

١- قال ابن رجب: وللصرصري من قصيدته اللامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه:

وإن لنـــــا فـــــي وقتنـــــا وفتـــــوره لإخـــــوان صـــــدق بغيـــــة المتوصـــــل

يـــــذبون عـــــن ديـــــن الهـــــدى ذب ناصـــــر شـــــديد القـــــوى لـــــم يســـــتكينوا لمبطـــــل

فمـــــنهم بحـــــرَّان الفقيـــــه النبيـــــه ذو الـــــ فوائـــــد والتصـــــنيف فـــــي المـــــذهب الجلـــــي

هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضى محرره في الفقه أبو البركات العالم الحجة الملي وأحكم بالأحكام علم

حـــــــــــــــرر فقهنـــــــــــــــا المبجـــــــــــــــل

جـــــزاهم خيـــــرا ربهـــــم عـــــن نبـــــيهم وســـــنته آلـــــوا بـــــه خيـــــر موئـــــل

٢- وذكر ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة:

أن أهل زمانهم "إنما يرجعون في الفقه من جهة الشيخ والكتب إلى الشيخين: موفق الدين المقدسي، ومجد الدين ابن تيمية الحراني"[١].

٣- في إجازة الحجاوي لتلميذه ابن أبي حميدان النجدي ذكر له ما يقدمه للإفتاء، فقال:

"وأن يقدم للإفتاء ما رجحه الشيخان: الموفق ابن قدامة، والمجد عبد السلام ابن تيمية.

وإلا فما عليه أكثر الأصحاب"[٢].

٤- ذكر المجد وكتبه واختياراته في الإنصاف للمرداوي أكثر من أربعة آلاف مرة، وفي الفروع لابن مفلح وتصحيحه للمرداوي نحو ألفي مرة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٥٧)، ذكر ذلك في ترجمة ابن المني، في معرض مدحه، حيث إن الموفق من طلابه، والمجد من تلاميذ طلابه.

(٢) إجازة الحجاوي لابن أبي حميدان النجدي، ملحق ضمن كتاب الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع.

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

النتائج:

١– نبوغ المجد بن تيمية المبكر، وبكور رحلاته في طلب العلم.

٢– الأقرب في بداية رحلة المجد للعراق مع ابن عمه أنها كانت عام ٦٠١هـ، وكان عمره حينها نحو ١١ سنة، خلافا للمشهور من أنها كانت عام ٦٠٣هـ، وعمره ١٣ سنة.

٤– عاش المجد في حران، وعاصر المذهب الحنبلي في ذروة انتشاره بين عامي ٦٠٠ و٨٠٠.

٥– عظم منزلته في العلم عموما، وفي المذهب الحنبلي خصوصا، واعتماد أقواله خاصة إذا اتفقت مع أقوال ابن قدامة.

التوصيات:

١– الاهتمام بتراجم الفقهاء المؤثرين، والتأمل في عطائهم العلمي في شتى المجالات، وشحذ الهمم للاقتداء بهم.

٢– البحث عن التراث المفقود، أو جمع ما تفرق منه في الكتب من النقولات المفيدة، ومن ذلك جمع النقول عن شرح الهداية للمجد، والتأليف بينها، مما قد يسهم في معرفة فقهه بشكل أكبر، وتصور مكانته بتوسع.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. إجازة الحجاوي لابن أبي حميدان النجدي، ملحق ضمن كتاب الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع، د/ عبد الله الحوالي الشمراني، مجلدان، مدار الوطن للنشر، الرياض: ١٤٣٥هـ.
٢. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥.
٣. الأماكن= ما اتفق لفظه وافترق مسماه: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥ هـ.
٤. الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام: محمد بن عمر بازمول، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
٥. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، بدون تاريخ.
٦. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي – الدكتور

عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٣٠.

٧. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٨. بغية الطلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، دار الفكر.

٩. بلغة الساغب: فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية، دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٠. تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، دار الهداية.

١١. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القنوجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط ١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٢. تاريخ الإسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.

١٣. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

١٤. التبيان شرح بديعة البيان: ابن ناصر الدين الدمشقي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٥. الترجمة الذهبية لأعلام آل تيمية لمحمد صالح قرواش اليافعي، بدون طبعة، نسخة الكترونية.

١٦. ترجمة مجد الدين أبي البركات ابن تيمية، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدرن، مخطوط يحتوي على ثلاثة أحاديث مسندة، بواسطة برنامج جوامع الكلم عن طريق الشاملة.

١٧. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائت التسهيل»، المؤلف: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البردِي، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٤.

١٨. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المؤلف: حمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر – ابن نقطة الحنبلي، تحقيق كمال يوسف الحوت، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٠٨، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ١.

١٩. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبغَا السُّودونِي الجمالي الحنفي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث

والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩.

٢٠. الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد/الهند، ط ٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٢. ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، مكتبة العبيكان – الرياض، ط ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٣. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، حققه وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٥.

٢٤. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.

٢٥. شذرات الذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٦. شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، المؤلف: خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٧. الشرح الكبير على متن المقنع: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

٢٨. طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن القاضي أبي يعلى، محمد بن محمد بن الفراء، دار المعرفة – بيروت.

٢٩. طبقات المفسرين: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٠. العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣١. العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي، دار الكاتب العربي – بيروت.

٣٢. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،

مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر عام ١٣٥١هـ.

٣٣. الفروع وتصحيح الفروع: الفروع لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، وتصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٤. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين الكتبي، دار صادر – بيروت، ط ١، ١٩٧٣-١٩٧٤.

٣٥. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٣٦. مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٣٧. المحرر: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين، مكتبة المعارف- الرياض، ط ٢، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٣٨. المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٣٩. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٤٠١هـ.

٤٠. المذهب الحنبلي «دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته»: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤١. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.

٤٢. معجم الشيوخ الكبير: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، مكتبة الصديق، الطائف، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٣. معجم الشيوخ: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٤م.

٤٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٤٥. المقصد الارشد: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، مكتبة الرشد – الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٧. المنهج الأحمد: مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

٤٨. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٩. الموسوعة الحرة على الشبكة العنكبوتية (ويكيبيديا)
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%86_(%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)

9https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%81%D8%A

٥٠. نكت الهميان في نكت العميان، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١.

٥١. نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥٢. الوافي بالوفيات، المؤلف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.

٥٣. وفيات الأعيان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠- ١٩٩٤م.

Index of sources and references

1. Al-Hajjawi's leave to Abu Hamidan al-Najdi's son, attached to imam al-Faqih Musa al-Hajjawi's book and his book Zad al-Maskah, Dr. Abdullah al-Hawali al-Shamrani, two volumes, The Orbit of the Homeland Publishing, Riyadh: 1435 Ah.
2. Injury in the discrimination of the Sahaba: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar al-Ashkelani, Dar al-Saliqani, Beirut, i1, 1415 Ah.
3. Places = What was agreed and separated by his names: Abu Bakr Mohammed bin Musa bin Osman al-Hazmi al-Hamdani, Zain al-Din, Dar al-Yamamah for research, translation and publishing, 1415 Ah.
4. Imam Majd al-Din Ibn Taymiyyah and his efforts in the hadiths of the rulings: Mohammed bin Omar Bazmol, Dar al-Bashair al-Islamiya, Beirut, i1, 1424 Ah- 2003.
5. Fairness in knowing the most likely part of the dispute: Aladdin Abu al-Hassan Ali bin Suleiman al-Mardawi al-Damascene Salhi Al-Hambali, Arab Heritage Revival House, i2, without history.
6. Equity in knowledge of the most likely of the dispute (printed with the masked and the great explanation), Author: Aladdin Abu Al-Hassan Ali bin Suleiman bin Ahmed Al-Mardawi, Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki - Dr. Abdel Fattah Mohammed Al-Helou, Publisher: Hijr For Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo - Arab Republic of Egypt, Edition: First, 1415 Ah - 1995, Number of parts: 30.
7. Beginning and end: Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kabir, Hajar House for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, i1, 1418 Ah - 1997 AD, Year of Publication: 1424 Ah / 2003 AD.
8. In order to ask: Omar bin Ahmed bin Hibaallah bin Abi Jarada al-Aqili, Kamal al-Din Ibn al-Adim, Dar al-Thought.
9. In The Language of The Saghb: Fakhreddin Mohammed bin Abi al-Qasim Ibn Taymiyyah, Dar al-Diyam, Riyadh, i1, 1417 Ah - 1997.

10. Crown of the Bride: Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayed, alias Morteza Al Zubaidi, Dar al-Hidaya.

11. The crown of the jewels of the exploits of the other and the first model: Abu Tayeb Mohammed Siddiq Khan Al-Husseini Bukhari Al-Kanoji, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, i1, 1428 Ah - 2007 AD.

12. History of Islam: Shamseddine Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaimaz Al-Dhahabi, Dar al-Gharbi al-Islami, i1, 2003.

13. History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabet bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, Dar al-Gharbi al-Islami , Beirut, i1, 1422 Ah - 2002 AD.

14. Statement Explaining the exquisite statement: Ibn Nasser al-Din al-Damascene, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, i1, 1429 Ah-2008.

15. The golden translation of al-Timiya's flags by Mohammed Saleh Quraash Al-Yafei, without edition, is an electronic version.

16. Translated by Majd al-Din Abi al-Barakat Ibn Taymiyyah, author: Ahmed bin Mohammed bin Abi al-Qasim bin Badran, manuscript containing three supported hadiths, by the Program of The Mosques of The Word through Comprehensiveness.

17. The sabla facilitates the knowledge of Hanbali, followed by "The Lost Of Facilitation", author: Saleh bin Abdul Aziz bin Ali al-Athaimin al-Hanbali, Najdi Al-Qassimi al-Bardi, Investigator: Bakr bin Abdullah Abu Zeid, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut- Lebanon, Edition: First, 1422 Ah - 2001, Number of parts: 4.

18. Restriction on the knowledge of the novelists of Sinan and Al-Masanid, author: Hamad bin Abdul Ghani al-Baghdadi Abu Bakr - Ibn Al-Hanbali Point, Kamal Yusuf al-Hout, publisher of the House of Scientific Books, year of publication 1408, Beirut Publishing House, Number 1.

19. Trusts who did not fall into the six books, author: Abu al-Fida Zainaldin Qasim bin Qatlubga Al-Sudoni Al-Jamali Hanafi, Study and Investigation:

Shadi bin Mohammed bin Salem Al Noman, Publisher: Al-Numan Center for Research, Islamic Studies, Heritage Achievement and Translation Sana'a, Yemen, Edition: First, 1432 Ah - 2011, Number of parts: 9.

20. Student in the history of schools: Abdul Qadir bin Mohammed al-Nuaimi al-Damascene, Dar al-Suri, i1, 1410 Ah - 1990.

21. Al-Darr, which is housed in the 800 dignitaries: Abu Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar al-Ashkelani, Council of the Ottoman Knowledge Department - Hyderabad/India, i2, 1392 Ah/ 1972.

22. The tail of the layers of Hanbala: Zain al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab al-Salami, Al-Baghdadi, then Damascene, Hambali, Al-Abaykan Library - Riyadh, i1, 1425 Ah - 2005 AD.

23. The tail and complement to the books Al-Masoul and Al-Sala, author: Abu Abdullah Mohammed bin Mohammed bin Abd al-Malik al-Ansari al-Aussi Al-Marrakchi, achieved and commented on: Dr. Ihsan Abbas, Dr. Mohamed Ben Sherifa, Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Dar al-Gharbi Al-Islami, Tunisia, Edition: First, 2012, Number of parts: 5.

24. Biography of the Nobles: Shamseddine Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaimaz Al-Dhahabi, Al-Resala Foundation, i3, 1405 Ah / 1985 AD.

25. Gold Nuggets: Abdul Hay bin Ahmed bin Mohammed, son of General Al-Akri Al-Hanbali, Abu al-Falah, Dar Ibn Al-Kabir, Damascus, Beirut, i1, 1406 Ah - 1986 AD.

26. Explaining the Wasiti faith from the words of Sheikh al-Islam Ibn Taymiyyah, author: Khalid bin Abdullah bin Mohammed al-Musleh, Publisher: Dar Ibn al-Jawzi, Dammam, Saudi Arabia, Edition: First, 1421 Ah, Number of parts: 1.

27. The big explanation on board the masked: Abdul Rahman bin Mohammed bin Ahmed bin Imama al-Maqdisi Al-Maqdisi Al-Hambali, Abu al-Faraj, Shamseddine, Arab Book Publishing and Distribution House.

28. Layers of Hanbala: Abu Al-Hussein, son of Judge Abi Ya'aly, Mohammed bin Mohammed bin Al-Fur, Dar al-Ma'ad, Beirut.

29. Interpreters: Mohammed bin Ali bin Ahmed, Shamseddine Daoudi al-Maliki, Dar al-Suri al-Suri, Beirut.

30. Lessons in a story from Ghabar: Shamseddine Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaimaz Al-Dhahabi, House of Scientific Books - Beirut.

31. Al-Dari contracts by The Sheikh of Islam Ahmed bin Taymiyyah: Shamseddine Mohammed bin Ahmed bin Abdulhadi bin Yusuf al-Damascene Al-Hambali, Arab Writer's House , Beirut.

32. The end of the readership: Shamseddine Abu al-Khair, son of al-Jasari, Muhammad bin Mohammed bin Yusuf, Ibn Taymiyyah Library, published by J. Bergstraser in 1351 Ah.

33. Branches and correction of branches: branches of Mohammed bin Mufleh bin Mohammed bin Mufaraj, Abu Abdullah, Shamseddine al-Maqdisi and then Salhi Al-Hanbali, and the correction of branches to Aladdin Ali bin Suleiman al-Mardawi, Al-Resala Foundation, i1, 1424 Ah - 2003 AD.

34. Deaths: Mohammed bin Shaker bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Shaker, alias Salaheddine Al-Kutbi, Dar Sader, Beirut, i1, 1973-1974.

35. Full in history: Abu al-Hassan Ali bin Abi al-Karm Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shibani al-Jazari, Ezzedine Ibn al-Atheer, Dar al-Arabi, Beirut- Lebanon, i 1, 1417 Ah / 1997.

36. The Complex of Literature in the Dictionary of Titles: Kamal al-Din Abu Fadl Abdul Razzaq bin Ahmed, known as Ibn al-Futi al-Shibani, Printing and Publishing Foundation - Ministry of Culture and Islamic Guidance, Iran, i1, 1416 Ah.

37. Editor: Abdul Salam bin Abdullah bin Al-Khader bin Mohammed ibn Taymiyyah al-Harrani, Abu al-Barakat, Majd al-Din, Knowledge Library-Riyadh, i2, 1404 Ah -1984.

38. The detailed entrance to the doctrine of Imam Ahmed bin Hanbal and the graduations of the companions: Bakr bin Abdullah Abu Zeid, Dar al-D capital - Publications of the Islamic Jurisprudence Complex in Jeddah, i1, 1417 Ah.

39. Entrance to imam Ahmed's doctrine: Abdul Qadir bin Ahmed bin Mustafa bin Abdul Rahim bin Mohammed Badran, Al-Resala Foundation, Beirut, i2, 1401 Ah.

40. The Hanbali doctrine is a study of its history, features, most famous sciences and writings: Abdullah bin Abdul Mohsen bin Abdul Rahman al-Turki, Al-Resala Publishers Foundation, i1, 1423 Ah - 2002.

41. Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yakut bin Abdullah al-Roumi al-Hamwi, Dar Sader, Beirut, i2, 1995.

42. Great Sheikhs Dictionary: Shamseddine Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaimaz Al-Dhahabi, Siddiq Library, Taif, i1, 1408 Ah - 1988 AD.

43. Dictionary of Sheikhs: Tajeddine Abdul Wahab bin Taqi al-Din Al-Sebki, Graduation: Shamseddine Abi Abdullah Ibn Saad Al-Salhi Al-Hanbali, Dar al-Gharbia al-Islami, i1, 2004.

44. Knowledge of the great readers on the classes and the hurricane: Shamseddine Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaimaz Al-Dhahabi, Dar al-Suri, i1, 1417 Ah- 1997.

45. The guiding destination: Ibrahim bin Mohammed bin Abdullah bin Mohammed ibn Mufleh, Abu Ishaq, Burhanuddin, Al-Rashid Library, Riyadh, i1, 1410 Ah - 1990.

46. Regular in the history of kings and nations: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi, Scientific Book House, Beirut, i1, 1412 Ah - 1992 AD.

47. Al-Ahmad Curriculum: Mujir al-Din Abdul Rahman bin Mohammed al-Alimi Al-Hambali, Dar Sader, Beirut, i1, 1997.

48. Al-Manhal al-Safi and Al-Mustafi after Al-Wafi: Youssef bin Taghri

Bardi bin Abdullah al-Dhaheri al-Hanafi, Abu al-Muhasin, Jamal al-Din, Egyptian General Book Authority.

49. Online Encyclopedia (Wikipedia)
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%86_(%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%81%D8%A9

50. Al-Hamyan jokes in Al-Amyan jokes, author: Salaheddine Khalil bin Aybek Safadi, commented on it and placed his footnotes: Mustafa Abdelkader Atta, publisher: Scientific Book House, Beirut- Lebanon, Edition: First, 1428 Ah - 2007, Number of parts: 1.

51. Neil Al-Otar: Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah al-Shawkani of Yemen, Dar al-Hadith, Egypt, i1, 1413 Ah - 1993.

52. Al-Wafi al-Muthi, author Salaheddine Khalil bin Aybek bin Abdullah al-Safadi, Investigator: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Publisher: Heritage Revival House, Beirut, Year of Publication: 1420 Ah- 2000, Number of parts: 29.

53. Deaths of dignitaries: Abu Abbas Shamseddine Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim bin Abi Bakr ibn Khalkan al-Barmaki al-Arbali, Dar Sader, Beirut, 1900-1994.